# الاعداد الثقافى للمعلم في كليات التربية


اعداد

د٠ عواطف محمد حسن

مدرس اصول التربية ـ كلية التربية بأسيوط

## مقدمة وأهمية الدراسة :

ان المعيار الحقيقى لتقدم الأمم يكمن فى ثروتها البشرية ومايملكه أبناؤها من علم ومهارة وقيم خلقية طيبة ، فالتقدم الحضارى لأى مجتمع رهين بعقول مفكريه . ولهذا السبب أصبح التعليم من أهم الاستثمارات القومية للمجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء .

ويتشكل التعليم الى حد كبير بثقافة المجتمع الذى يقدم فيه سواء كان ذلك من حيث الأهداف أو المحتوى أو الطريقة التى يقدم بها ذلك التعليم لأن فلسفة المجتمع وأهدافه تعد أحد المصادر الهامة التى تشتق منها الأهداف التربوية بصفة عامة . ليس هذا فحسب بل ان التعليم يؤثر بدوره فى المجتمع ولذلك اذا أحسنت نوعية التعليم ، فان القوى البشرية المعدة تؤدى دورا خلاقا فى توجيه المجتمع الوجهة المرغوب فيها لتحقيق مستقبل أفضل .

والمناهج التعليمية مهما كانت جودتها تفقد قيمتها فى يد المعلم غير الماهر ، ولذلك استأثر موضوع اعداد المعلم وتدريبه باهتمام المؤسسات التربوية لأهمية الدور الذى يؤديه المعلم فى العملية التربوية وأثر الاعداد الجيد على مهارته فى أداء مهامه على أكمل وجه . وقد أكد تقرير لجنة استراتيجية التربية العربية على أن تكون لمهنة التعليم أصولها العلمية ومبادئها الخلقية (١) .

وتعد كليات التربية مصدرا أساسيا لاعداد المعلم ، لذا يجب دراسة واقع هذه الكليات وأساليب تطويرها فى مجال المناهج وطرق التدريس والتقويم ونظام القبول ، والدراسات العليا والبحوث لالقاء مزيدا من الضوء حول حقيقة دور هذه الكليات ، والعوامل التى قد تعوق أداء رسالتها .

وادراكا لأهمية مثل هذه الدراسات فى تطوير كليات التربية والارتقاء بمستوى اعداد المعلم تتناول هذه الدراسة أحد جوانب هذا الواقع وهو الاعداد الثقافى للمعلم وذلك البعد المفقود فى اعداد المعلم ، فعلى الرغم من أهمية الاعداد الثقافى للمعلم وقدرته على فهم التلاميذ والبيئة المدرسية وتوجيه الجهود التربوية للوجهة التى تتلاءم مع ثقافة المجتمع وتحقق أهدافه الا أن واقع اعداد المعلم يهمل هذا الجانب اهمالا تاما حيث يركز برنامج

اعداد المعلم على جانبين ، الجانب الاول يتمثل فى الاعداد الاكاديمى (التخصصى) والجانب الثانى يتمثل فى الاعداد المهنى (التربوى)، أما الجانب الثقافى فهو لا يحظى الا بالقليل من الاهتمام رغم اهميته .

مشكلة الدراسة:

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن هو هل يكفى الاهتمام بالجانب التخصصى والجانب التربوى فى اعداد المعلم لاعداده بالكفاءة المطلوبة ؟ واذا لم يكن كذلك كيف يمكن تعديل برامج اعداد المعلم فى كليات التربية بحيث تشمل الاعداد الثقافى جنبا الى جنب مع الاعداد التخصصى والتربوى وان يتلائم ذلك الاعداد مع التغيرات الثقافية فى عالمنا المعاصر وتلك هى مشكلة الدراسة .

فى ضوء هذا التحديد لمشكلة الدراسة ، تحاول الباحثة الاجابة عن التساؤلات التالية:-

تساؤلات الدراسة:

ان الترابط الشديد بين ثقافة المجتمع والمدرسة والمدرس يدعونا الى أن نوضح جوانب العلاقة بينهما لعل ذلك يعيننا على معرفة أهمية الاعداد الثقافى للمعلم . وتحاول هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات الآتية:-

١- ما التغيرات الثقافية فى عالمنا المعاصر وما انعكاساتها التربوى ؟
٢- ما مدى ملائمة واقع الاعداد الثقافى للمعلم لهذه التغيرات الثقافية المعاصرة ؟
٣- ما الاتجاهات والاساليب الحديثة فى بناء برامج اعداد المعلم ؟
٤- ما البرنامج المقترح للاعداد الثقافى للمعلم فى ضوء هذه التغيرات من حيث الاهداف والمحتوى والطريقة والمعايير التى يحكم بها على كفاءة هذا الاعداد الثقافى ؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على التغير الثقافى فى عالمنا المعاصر وانعكاسه التربوى .
٢- التعرف على مدى ملائمة العناصر الثقافية المتضمنة فى المقررات التربوية لاعداد المعلم للتغيرات الثقافية المعاصرة .
٣- التعرف على الاتجاهات والاساليب الحديثة لبناء برامج اعداد المعلم
٤- وضع برنامج للاعداد الثقافى للمعلم فى ضوء التغيرات الثقافية فى عالمنا المعاصر .

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى القائم على دراسة التغيرات الثقافية وانعكاسها التربوى فى المجتمع والتتبع التاريخى للبرنامج التربوى لاعداد المعلم فى كليات التربية من ١٩٥٢ وحتى ١٩٩٣ ، وقد تطلبت الدراسة طبقا لهذا المنهج اعداد برنامج للاعداد الثقافى للمعلم وهذا البرنامج تم عرضه على مجموعة مرجعية (Reference Group ) من اساتذه التربية عددها ١٩ من الذين حضروا مؤتمر اعداد المعلم فى كلية التربية باسيوط فى الفترة من ١٦-١٨ فبراير ١٩٩٣.

حدود الدراسة :

١ - الاقتصار فى تقويم البرنامج التربوى على رأى الاساتذة التربويين فيما يقدمونه من مقررات ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف البرنامج الثقافى المقترح من الباحثة .

٢ - الدراسة تتناول البرامج التربوية التى تقدم فى كليات التربية على مستوى جمهورية مصر العربية فى العام الجامعى ٩٣/٩٢ فى جميع سنوات الدراسة بالمرحلة الجامعية الأولى .

٣ - تشمل الدراسة واقع كليات التربية من ١٩٥٢ حتى ١٩٩٣ وقد اختارت الباحثة تلك الفترة حيث أن كليات التربية الحالية وبرامجها التربوية تعد حلقة متطورة من البرنامج التربوى لكليات المعلمين ( عرفت كليات التربية الحالية باسم كليات المعلمين من ١٩٥٢ الى ١٩٧٠) ، هذا بالاضافة لازدياد الاهتمام بمؤسسات اعداد المعلم بعد ثورة ١٩٥٢ .

الدراسات السابقة :

ان التكوين الثقافى للمعلم يعد من الأمور المهمة التى تساعده فى أداء مهنته واعداد المجتمع بأعضاء مثقفين يستطيعون معايشة التغير الثقافى السريع فى عالمنا المعاصر ، ولكى يتحقق له ذلك يجب أن يتوفر لديه المعرفة الحقيقية بفروع العلم المختلفة ، هذا بالاضافة الى قدرته على أن يعلمها لغيره ، فالمعلم المثقف يمتلك القدرة والرغبة فى تبسيط المعرفة وجعلها فى متناول طلابه .

ومحاولات تطوير برامج اعداد المعلمين فى كليات التربية تتطلب معرفة المزيد من المعلومات والحقائق عن عملية اعداد المعلم ، وفى ذلك يقول تايلور "ان أنشطة كليات التربية وأقسامها التربوية لم تنل اهتمام كثير من الباحثين حتى وقت قريب " (٢٦:ص ٤٤).

وعلى المستوى المحلى توضح دراسات عديدة أهمية الاعداد الجيد للمعلم وانه يجب أن يتقن عمليات التوجيه والارشاد والقيادة . ولهذا فهو أقدر النـاس على القيام بالدور الثقافى فى المجتمع (١) ويشير اميل فهمى شنوده الى أن الواقع الثقافى والسياسى لطلاب كليات التربية يحتاج الى دراسات وبحوث كثيرة (٢) .

مما سبق تتضح الحاجة الى دراسات تهتم باعداد المعلم بصفة عامة والدراسة الحالية تهتم بالاعداد الثقافى للمعلم بصفة خاصة . وفيما يلى نتناول بعض الدراسات المتعلقة بالاعداد الثقافى للمعلم .

## الدراسات المتعلقة بالاعداد الثقافى للمعلم

- تتفق دراسة اميل فهمى شنوده عن "التربية السياسية والوعى السياسى لطلاب كليات التربية فى مصر عام ١٩٧٨" (١٠) مع دراسة أحمد جمعه حسانين عن "دور كليات التربية فى دعم القيم الديمقراطية لدى طلابها عام ١٩٨٥" (٢) فى النتائج الخاصة بنقص الوعى السياسى والاجتماعى لطلاب كليات التربية والحاجة الماسة الى بث مثل هذا الوعى من خلال الدراسات والممارسات السياسية والاجتماعية .

وتؤكد بعض الدراسات عدم اشتراك الطلاب فى الأنشطة داخل الكلية أو خارجها وانخفاض اهتماماتهم الثقافية ، وهى مشكلة طلاب الجامعة بصفة عامة الا أنها تظهر بشكل أكبر بين الطلاب فى كليات التربية ، ومن هذه الدراسات ، دراسة مشكلات الطلاب المغتربين بجامعة عين شمس ١٩٧٣ (١٢) ، دراسة لجنة الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية باسم دراسة استطلاعية لحياة الطلاب وعلاقتهم وأنشطتهم ومستوى تحصيلهم عام ١٩٧١ (١٦) .

- وتوضح دراسة حسين سليمان قوره ، ومجدى عزيز ابراهيم ١٩٧٧ (١٣) حاجة طلاب القسم الأدبى فى المدارس الثانوية والجامعات الى مادة الرياضيات لارتباط المواد الانسانية التى يدرسها الطلاب بمادة الرياضيات وحددت الدراسة الموضوعات الرياضية التى يحتاجها الطلاب فى كل مرحلة . وتعد هذه الدراسة خطوة مهمة فى طريق تحقيق النظرة التكاملية للمعرفة والتخلص من التأكيد على التخصص الضيق ، والفصل بين العلوم الانسانية والعلمية حيث أن بعض الحقائق العلمية قد يحتاجها الطالب عند دراسته للعلوم الانسانية .

وتتفق دراسة فكرى شحاته أحمد عن التكوين الثقافى لطلاب كليات التربية [١٥] مع دراسة حسين سليمان قوره ، ومجدى عزيز ابراهيم فى أهمية الجمع بين دراسة العلوم الطبيعية والانسانية ، والتخصص والثقافة العامة ، وتوضح أهمية التكامل فى اعداد المعلم بين جوانب الاعداد الثلاثة المهنى والتخصصى والثقافى خاصة وأن نتائج الدراسة الميدانية تبرز أن مشاركة الطلاب فى الأنشطة الترفيهية اكبر من مشاركتهم فى الأنشطة الثقافية ونسبة كبيرة من الطلاب ترى أن وظيفة الكلية امدادهم بالمعلومات العامة وهذا يشير الى وجود قصور فى التكوين الثقافى للمعلم يجب تداركه .

وتشير دراسة فكرى شحاته أحمد عن الدور الثقافى لمعلم المرحلة الثانوية عام ١٩٨٣ [١٦] الى أن المجتمع يتوقع من المعلم أن يقوم بدور فى المجالات التالية " المجال المعرفى ـ تنمية الشخصية ـ التعلم الذاتى ـ الوعى بمشكلات المجتمع ـ الحياة الأسرية ـ مهارات الاتصال ـ التربية الدينية ـ التربية السياسية والمواطنة ـ قضاء وقت الفراغ ـ الثقافة العمالية ـ والتفاهم الدولى " وقد تراوحت التوقعات للدور الثقافى للمعلم بين ( ٩٣ ٪ ) للتعلم الذاتى ، ( ٨٠ ٪ ) لفهم الحياة الأسرية ، ( ٨٧ ٪ ) للدور الثقافى ككل وهذا يدل على مستوى عال من التوقع للدور الثقافى للمعلم ، وهذا لايتفق مع الواقع حيث توضح نتائج الدراسة أن المعلم فى المرحلة الثانوية لايقوم بالدور الثقافى على النحو المطلوب وأن المعلمين غير المؤهلين تربويا والذين يعملون فى الريف يميلون الى القيام بالدور الثقافى اكثر من المعلمين المؤهلين تربويا والذين يعملون فى بيئة حضرية .

من خلاصة نتائج الدراسات السابقة يتضح الآتى :

١ ـ أن دور المعلم لاينتهى أو يتحدد بحجرات الدراسة بل يمتد ليشمل الأنشطة خارج حجرات الدراسة وخارج المدرسة فى البيئة المحلية ، والتكوين الثقافى للمعلم بوضعه الحالى لايمكنه من القيام بهذا الدور .

٢ ـ أن ثقافة الطالب " المعلم " يدخل فى تكوينها عوامل عدة خارج نطاق كليات

التربية مثل المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى لأسرة الطالب ، والبيئة التى يعيش فيها ( ريف أو حضر ) ، ومدى توفر وسائل الاعلام المختلفة ونوعية البث الاعلامى وجودته ... الخ ولكن ذلك لايعفى كليات التربية من مسئولية معرفة المستوى الثقافى لطلابها واعتبار هذا المستوى نقطة البدء أو الانطلاق لرفع هذا المستوى الى الدرجة المطلوبة خاصة وأن التكوين الثقافى للطالب "المعلم" عملية مستمرة مدى الحياة وهذا ماتعمل الدراسة على ابرازه .

خطة الدراسة :

أولا : الاطار النظرى :

١ - نبذة مختصرة عن مفهوم الثقافة ومحتواها تمهيداً لمناقشة التغير الثقافى وحتى يتضح للقارىء ما الذى يشمله التغير الثقافى الذى تتحدث عنه الدراسة.

٢ - دراسة التغير الثقافى فى عالمنا المعاصر وانعكاسه التربوى على المستوى العالمى والعربى .

٣ - دراسة الاتجاهات والأساليب الحديثة فى بناء برامج اعداد المعلم لاختيار أحد هذه الأساليب لبناء البرنامج الثقافى لاعداد المعلم .

٤ - دراسة واقع اعداد المعلم فى كليات التربية منذ ١٩٥٢ وحتى ١٩٩٣ والتركيز فى هذا الواقع على البرامج التربوية لتحديد ما تحتويه هذه البرامج من عناصر ثقافية ومدى ملاءمتها للتغيرات الثقافية المعاصرة .

ثانيا : الدراسة الميدانية :

١ - استفادت الباحثة من التحليل النظرى فى اقتراح برنامج للاعداد الثقافى قامت بطرحه على بعض أساتذه التربية علم النفس من كليات التربية المختلفة فى مصر والمشاركين فى مؤتمر اعداد المعلم الذى أقيم فى كلية التربية بأسيوط فى الفترة من ١٦ - ١٨ فبراير ١٩٩٣ م .

فى كلية التربية بأسيوط فى الفترة من ١٦ - ١٨ فبراير ١٩٩٣ .

٢ - تعديل البرنامج ووضعه فى الصورة النهائية طبقا لما تسفر عنه نتيجة الاستفتاء .

## أولا : الاطار النظرى :

### ١ - مفهوم الثقافة ومحتواها :

لكل مجتمع ثقافته الخاصة التى تشتق منها التربية ماديتها وتشتق أهدافها وتعكس التربية ثقافة المجتمع وتسهم فى تحديدها وتغييرها ، وكل موقف تعليمى هو موقف ثقافى يهدف الى الارتقاء بمستوى الثقافة عن طريق الارتقاء بمستوى المتعلمين . وقد نال موضوع الثقافة اهتمام علماء الاجتماع وظهرت لها العديد من التعاريف التى يمكن للقارىء أن يطلع عليها فى كتب علم الاجتماع أو اجتماعيات التربية وسوف نكتفى هنا بذكر مفهوم الثقافة من وجهة نظر الباحثة وكما هو مستخدم فى هذا البحث وهو " الثقافة تشمل الأساليب والطرق المادية واللامادية التى يوجدها المجتمع لتنظيم التفاعل الاجتماعى بين أفراد المجتمع ونظمه ومؤسساته لسد حاجاته الأساسية وتحقيق أهدافه " .

وتختلف ثقافة المجتمعات طبقا للعديد من العوامل والظروف التى تمر بها هذه المجتمعات ، كما أن الثقافة تتفاوت أيضا بين أفراد المجتمع الواحد ، ومن أبرز العوامل التى تؤثر على ثقافة المجتمعات العوامل الاقتصادية التى يعيش فيها أفراد المجتمع وتدفعهم الى العمل والنشاط فهى تؤدى الى أنواع متباينة من الآراء والقيم والمعتقدات بين أفراد المجتمع الذين ينتمون الى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ، فعلى سبيل المثال النظرة الى بعض المفاهيم كالحرية والمساواة وتكافؤ الفرص تختلف من جماعة لجماعة أخرى داخل المجتمع الواحد ، كذلك فان علاقة الفرد بالنظام التعليمى أو النظام السياسى داخل المجتمع الواحد نتيجة لتأثير العوامل الاقتصادية والوضع الاقتصادى والاجتماعى لكل فرد من أفراد المجتمع . كما أن مظاهر الثقافة المادية تتأثر أيضا بالعوامل الاقتصادية .

ويقصر بعض المفكرين كلمة "ثقافة" على النواحي المعنوية أو اللامادية، أما الجوانب المادية والتي تتمثل في المخترعات والابتكارات فيطلقون عليها كلمة "حضارة". وترى الباحثة أن هذه التفرقة بين الحضارة والثقافة لاتقوم على أساس سليم لأن مظاهر الثقافة اللامادية والمادية تتكامل فيما بينها في بناء النظم الاجتماعية التي تمثل اللب الثقافي لأي مجتمع. كما أن مظاهر الحضارة من مخترعات واكتشافات علمية وغيرها من الابتكارات التي صنعها الانسان في تطوره كانت قبل خروجها الى التطبيق العملي أفكارا ونظريات تعبر عن عقول أصحابها وحاجتهم الاجتماعية اليها.

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن الحضارة هي التطبيق المادي للتراث الثقافي وهي تعكس التراث الثقافي وخصائصه، وتعاني العديد من الدول العربية من الوهن الحضاري، ومن مظاهر الوهن الحضاري في الدول العربية الغنية استيراد الآلات والمصانع ومنتجات الحضارة الغربية وتكديسها، وقد ترتب على ذلك ازدياد وقت الفراغ لدى شباب تلك الدول وهذا أورثهم العبث والضياع والملل بالاضافة الى زيادة الاستهلاك(٢١).

وحيث أن التغير الثقافي السريع يتطلب اعدادا خاصا لأفراد المجتمع فإن المؤسسات التعليمية المختلفة لمواجهة هذا التغير، ومؤسساتنا التعليمية بوضعها الراهن " وماتحرص عليه من حشو عقول التلاميذ بالحقائق والمعلومات التي قد لاتكون مناسبة لما يستجد من تغيرات في المستقبل " غير مؤهلة لمواجهة التغير الثقافي السريع، لذلك يجب أن تهتم المؤسسات التعليمية باكساب الأفراد القدرة على التعلم الذاتي وتمهدهم بمهارة البحث عن المعرفة التي تساعدهم على الاستمرار في التعلم، وهذا يتطلب اعدادا خاصا للمعلم يمكنه من توجيه الطلاب ومساعدتهم على النمو الشخصي والاستقلال بدلا من الاعتماد عليه كمصدر وحيد للمعرفة.

فالتغير الثقافي في عالمنا المعاصر له انعكاساته التربوية على المستوى العالمي والعربي، فما التغير الثقافي في عالمنا المعاصر؟ وما انعكاساته التربوي؟

٢ ـ التغير الثقافى فى عالمنا المعاصر وانعكاسه التربوى على المستوى العالمى والعربى:

ان السمة السائدة فى المجتمعات الآن هى التغير السريع فى جميع النواحى اقتصادية واجتماعية وثقافية ، وتقدر أزدياد سرعة هذا التغير يزداد الاهتمام بالاعداد للمستقبل القريب والبعيد ، حيث يشتد التساؤل عما ستكون عليه صورة الحياة فى هذا المستقبل ، والتغير السريع يشمل المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء لأن تحطم العزلة الثقافية الناجم عن سهولة المواصلات السلكية واللاسلكية أدى الى آنية الاتصالات " وليس مجرد سرعتها " وهذه الآنية هى أهم عامل من عوامل انتشار الوعى بمنظومه القيم العالمية بوصفها تمثل الأبعاد الثقافية والانسانية للنظام الدولى الجديد ، ويتضافر هذا المظهر مع أحد حقوق الانسان فى العالم وهو حق المعرفة والحصول على المعلومات" ( ٢١ : ١٦)٠ وقد ترتب على هذه الآنية تسارع التغير الثقافى مع سهولة التبادل الفكرى فى جميع المجالات ٠

وقد يختلف التغير الثقافى من مجتمع لآخر من حيث الشدة والسرعة والشمول فقد يشمل التغير فى أحد المجتمعات جميع شئون الحياة وقد يقتصر على بعضها فى مجتمع آخر ، كما أن التغير فى الجوانب المادية للثقافة مثل أدوات الانتاج والتطبيقات التكنولوجية يكون أسرع من الجوانب اللامادية للثقافة كالقيم والمثل ٠٠٠٠ وغيرها ممن له علاقة بالسلوك الانسانى.

يتضمن مفهوم التغير الثقافى من وجهة نظر الباحثة التغيرات فى جميع جوانب الحياة ونظمها فى المجتمع ويشمل هذا التغير الجوانب المادية ( مثل التغيرات فى وسائل الاتصال والتكنولوجيا والفنون ٠٠٠ الخ ) كما يتضمن أيضا الجوانب اللامادية ( مثل القيم ) الأفكار والمعتقدات ٠٠٠ الخ ) ٠

ان التغير الثقافى فى المجتمعات المعاصرة هو ثمرة من ثمرات التقدم العلمى والتكنولوجى والتى تمثلت فى العديد من المظاهر نذكر منها :(١٢)

أ- الانفجار المعرفي: الذي ترتب عليه تضاعف المعلومات في فترة زمنية وجيزة وعجز الانظمة التعليمية عن أن تمد المتعلم بالجديد والحديث في كل مجال من مجالات المعرفة أثناء الاعداد، ونظرا لان المؤسسات التعليمية تركز على تحفيظ الطلاب مجموعة من الحقائق والمعلومات وتهمل تدريبهم على البحث والتحرى عن المعرفة، أو امدادهم بمهارات التعلم الذاتي ، فأن الخريجين يعجزون عن ملاحقة التغيرات المطلوبة سواء في مجال المهنة أو حتى في مجال الحياة الاجتماعية ، ويشعرون بالتوتر والقلق نتيجة لذلك .

ب- الثورات السياسية: لقد صاحب الانفجار المعرفي في المجتمعات المعاصرة الثورات السياسية وما ترتب عليها من تحرر الشعوب وازدياد الامال ومستويات الطموح للشعوب والافراد ، فأقبل الجميع على التزود بالعلم والاستفادة من التقنيات الحديثة في المجال الاقتصادي والاجتماعي وازداد الاقبال على التعليم في الدول المختلفة حديثا ( الدول النامية ) مما شكل عبئا على المؤسسات التعليمية حيث عجزت عن استيعاب الاعداد الهائلة المقبلة على التعليم وهو ما حدث لدينا في مصر عندما عجزت مدارسنا عن استيعاب الاعداد الهائلة من الطلاب التي أقبلت على التعليم بعد الثورة ، وترتب عليه تكدس الفصول بالتلاميذ ، وتعدد الفترات الدراسية في اليوم (فترتين أو ثلاثة ) ، والنقل الآلي في المدرسة الابتدائية وهو ما انعكس بالسلب على مستوى التعليم ، ومستوى كفاءة الاداء المهني للخريجين .

ج - التقدم العلمي والتكنولوجي: وما صاحبه من تطبيقات تكنولوجية أدت الى تغير وسائل الانتاج فحلت الالة محل الانسان في العديد من المجالات ، وكذلك التغير في موارد الانتاج فلم تعد قاصرة على الموارد الطبيعية فقط بل تعداها الى انتاج مواد جديدة مصنعة ، كما أزداد الاهتمام بالتخصص المهني الدقيق وتقسيم العمل ، نظرا لما أثبتته البحوث من العلاقة الايجابية بين كفاءة اعداد القوى العاملة وازدياد حجم الانتاج ، وقد القى هذا الامر عبئا على مؤسسات اعداد المعلم لاعداد المعلم الكفء الذي يتناسب اعداده مع هذه التغيرات الثقافية السريعة في عالمنا المعاصر .

مظاهر التغير الثقافي:

ويزخر عالمنا المعاصر بمذاهب وتيارات فكرية متصارعة ومتعارضة في العديد من المجالات بعضها يعمل على تقدم الحضارة الانسانية والبعض الآخر قد يعرقل من سيرها أو يدمرها وسوف نستعرض بعضها منها في المجال السياسي والاقتصادي والتربوي على المستوين العالمي والعربي :-

(١) المجال السياسي :

ظهر العديد من التغيرات على كل من المستوى الدولي والعربي والقومي منها على سبيل المثال لا الحصر : انهيار الشيوعية وما ترتب عليها من سيادة للحلف الاطلنطي على حلف وارسو ، وفي نفس الوقت الذي تمكنت فيه الولايات المتحدة الأمريكية من شجن دول العالم ضد تصرفات حاكم العراق كنوع من الشرعية الدولية ، تنتهك حقوق الفلسطينية والمسلمين في دول مختلفة ، هذا بالاضافه الى ظهور بوادر الارهاب على المستوى القومي ، هذه المظاهر كلها يجب أن يكون المعلم على علم بها حتى يستطيع ان يشارك ويشرك طلابه في مواجهة التحديات المصيرية .

(٢) في المجال الاقتصادي:

يتضح من دراسة واقع الاقتصاد العالمي آثار سيطرة الاستعمار على موارد الثروات في الدول النامية واستغلال ثرواتها الطبيعية والبشرية واحتكار أسواقها لتصريف منتجاتها ، خاصة وأنها تمتلك التقنية الحديثة التي قد لاتتوفر للدول النامية وقد أدى هذا الى ازدياد الفجوة بين المستوى الاقتصادي للدول الغنية المتقدمة والدول النامية (١٣) .

ان التطورات الاقتصادية في عالمنا المعاصر تشير الى احتمال تقلص القوة الاقتصادية الأمريكية لحساب القوى الاقتصادية الصاعدة الجديدة كاليابان والدول الأوربية بما يعني أننا قد نعود تدريجيا الى نظام تعدد القوى الذي كان سائدا قبل الحرب العالمية الثانية في ظل سيطرة النظام الرأسمالي حيث استبعد الاتحاد السوفيتي نظرا للمصاعب الاقتصادية التي يعاني منها (١٤) .

وزغم مايقال عن المعونات الخارجية للدول النامية ، فانها لاتنمو بمعدل تزداد فقرا ، ويرى (جورج وودز) المدير السابق للبنك الدولى فى المعونات الاقتصادية أنه " اذا استمر الحال على هذا المنوال تكون كمية رؤوس الأموال الخارجية من الدول الغنية أكثر من المبالغ التى دخلتها فى فترة خمسة عشر عاما وذلك بسبب الفوائد المرتفعة " (١٨) .

ان صندوق النقد الدولى بما يقدمه من قروض ذات فوائد فخمة تؤدى الى تراكم الديون بدلا من اخراج الدول النامية من أزمتها الاقتصادية ، وتوضح دراسة رمزى زكى (١٨) الخبير الأول فى معهد التخطيط القومى أن الصندوق دخل مصر عام ١٩٧٨ وهى مدينة بـ (٨٠٠٠) مليون دولار . وخرج (الصندوق منها عام ١٩٨١ وهى مدينة بأكثر من (١٨٠٠٠) مليون دولار .

ولايقتصر عدم التوازن عالميا على وجود دول غنية ودول فقيرة ، بل فى وجود خلل كبير فى التوازن الاجتماعى والاقتصادى فى الدول الفقيرة يتضح من التفاوتات الكبير فى مستويات الدخول بين أفراد المجتمع الواحد وازدياد عدد المليونيرات فى العديد من الدول الفقيرة مثل لبنان ، ومصر فى الوقت الذى يعانى فيه العديد من أبناء هذه الدول للحصول على مايكفى لقوت يومهم . (٢٠) .

ولكى يتحقق التقدم الاقتصادى يجب الاهتمام بالتخطيط ليس للاقتصاد فحسب ولكن للتنمية الشاملة ، لأنه من الملاحظ أن ازدياد الاقبال الجماهيرى على التعليم العالى وتخريج الآلاف كل عام بغض النظر عن حاجة الاقتصاد من القوى العاملة أدى الى ارتفاع نسبة البطالة الظاهرة والمقنعة فى الدول العربية عامة وفى مصر بصفة خاصة ، هذا بالاضافة الى غياب سياسات التكامل الاقتصادى بين الدول العربية رغم توافر امكانياتها .

ويمكن القول أن ارتفاع نسبة البطالة فى الدول العربية الفقيرة ومنها مصر لايكمن فى ازدياد السكان ولا النقص فى الموارد الطبيعية المتاحة ولكن المشكلة تكمن فى ضعف استخدام ماتملكه تلك الدول من ثروات طبيعية وبشرية أدت الى تفاقم واتساع الفجوة بين الطبقات الاجتماعية ، وأصبح التفاوت شاسعا فى مستويات

المعيشة سواء داخل الدولة الواحدة أم بين الدول العربية الفقيرة والغنية ، الأمر الذى أدى الى هجرة الكثير من الخبرة الفنية الماهرة من الدول العربية الفقيرة الى الدول العربية الغنية بحثا عن العمل ، وهو ماحدث فى مصر وترتب عليه ارتفاع مستويات الدخل للعرفيين بالمقارنة بمستويات الدخل لغيرهم من المتعلمين ، هذا بالاضافة الى العديد من المشكلات الاجتماعية كالتفكك الأسرى وانحراف الأبناء فى غياب الآباء .

ومن أمثلة الجهود المبذولة للاصلاح الاقتصادى فى مجال الصناعة قامت بعض الدول العربية بانشاء صناعات للمواد الخام المتوفرة لديها مثل ، صناعة الحديد والصلب ، والأسمنت فى مصر ، كما انشات العديد من الصناعات الزراعية فى كل دولة ، هذا بالاضافة الى صناعات تجميع الأجهزة مثل صناعة السيارات ، الأجهزة الكهربية التى تقوم المصانع بتجميعها فى مصر .

وفى مجال الزراعة اصلاح الأراضى الصحراوية ، وتحسين انتاجية الأراضى الزراعية بتوفير الأنواع الممتازة من البذور والأسمدة وتوعية الفلاحين بأفضل الأساليب لتربية الحيوانات وترشيد استخدام المبيدات الحشرية . كما ازداد التنقيب عن الثروات المعدنية خاصة البترول الذى يمثل نسبة مرتفعة من الثروات المعدنية فى الوطن العربى ، ليس هذا فحسب بل ازداد التعاون الاقتصادى بين الدول العربية (١٢) .

(٣) المجال التربوى :

ان الثروة الحقيقية لأى مجتمع تكمن فى ثروته البشرية ، وقد صاحب التغير الثقافى السريع فى عالمنا المعاصر ازدياد الوعى الثقافى ، وازداد الطلب على التعليم ، وحق كل مواطن فى التمتع بتكافؤ الفرص التعليمية وساهمت المؤسسات التعليمية فى رفع الكفاءة المهنية للقوى البشرية لتتناسب مع خطط التنمية الشاملة فى المجتمع .

وتختلف الانجازات التربوية فى الدول المتقدمة عن مثيلاتها فى الدول النامية ، ولأن التعليم الثانوى فى تلك الدول تعليم الزامى ، فقد تركزت جهود الدول

المتقدمة التعليمية على النهوض بالتعليم العالى ، وتفوق نسبة الطلاب فى التعليم العالى فى تلك الدول ٥٠٪ من مجموع الطلاب فى سن التعليم العالى(٤) . هذا بالاضافة الى تعليم الكبار والتربية الممتدة لجميع افراد المجتمع من الكبار .

وعلى الرغم من المحاولات المستمرة لتطوير واصلاح التعليم فى الدول المتقدمة ، الا انها تعانى من بعض المشكلات التعليمية ، ففى تقرير ( أمة فى خطر )(٩) ، يتضح انحدار مستوى التعليم والنقص فى فعاليته فى المجتمع الأمريكى . وهذه القضية تشغل المجتمع ككل لأن المجتمع الذى يفشل للمنافسة فى عالم اليوم المعاصر ، يجب أن يتسلح بالتعليم الجيد كما ونوعا ، ويحث التقرير جميع الأمريكيين لاصلاح تعليمهم ضمانا للحصول على العائد الاقتصادى ، جنبا الى جنب مع المشاركة الفعالة فى بناء المجتمع .

ومن مؤشرات الخطر التى أوردها التقرير نذكر مايلى :

- ارتفاع نسبة الامية بين الشباب الامريكى الذين يبلغون ١٧ عاما .
- ارتفاع معدلات الأمية الوظيفية خاصة فى الاقليات حيث تبلغ نسبة ٤٠ ٪ تقريبا .
- انخفاض مستويات التحصيل لطلاب المدارس الثانوية والجامعات عن مثيلاتها من ٢٦ عاما .
- ان مستويات تحصيل الطلاب الموهوبين لاتتناسب مع قدراتهم ، كما انخفض مستوى المهارات الفكرية رفيعة المستوى للشباب فى سن ١٧ عاما وقد ترتب على ذلك انخفاض مستويات التحصيل فى العلوم والرياضيات ، والقدرة اللغوية وان حوالى ٧٣ ٪ من طلاب الجامعة يدرسون مقررات علاجية فى مادة الرياضيات .
- أظهرت اختبارات القدرات للالتحاق بالكليات ( S . A . T ) انخفاضا مستمرا فى الفترة ( ١٩٦٣ — ١٩٨٠ ) ، وانخفضت نسبة الطلاب الذين يحصلون على درجات أعلى من ٦٥٠ فى هذه الاختبارات .
- تقوم المؤسسات والشركات ورجال الاعمال بانفاق ملايين الدولارات على برامج تعليمية علاجية لعلاج القصور فى مهارات القراءة والكتابة والحساب والنهاء للعاملين .

هذا بعض مايعانيه المجتمع الأمريكي ، واذا انتقلنا الى معظم دول العالم النامي وماتواجهه من مشكلات نجد أن هذه الدول عندما تحررت من سيطرة الاستعمار، ازداد اقبال جميع أفراد المجتمع على طلب العلم الأمر الذى ترتب عليه عجز موارد تلك الدول عن الوفاء بهذا التزايد السريع في الطلب الاجتماعي على التعليم وظهر ذلك جليا فى نقص الأبنية التعليمية ، والأدوات والأجهزة والوسائل ، ونقص المعلمين ، ونقص الكفاءة المهنية للخريجين .

واذا كانت الدول المتقدمة تسعى لتطوير التعليم من أجل تقدم المجتمعات ولتكون على قدم المساواة مع غيرها من الدول التى تتنافس للحصول على مكانة عالية ولمواجهة تحديات العصر ، فان الدول النامية اذا لم تغير سياستها التعليمية بل وفى جميع أوجه الحياة الأخرى فانها لن تستطيع أن تدخل مرحلة التصنيع ، وأنا أعنى هنا أن تكون الصناعة محلية ١٠٠٪ وليست صناعة تركيبية تعتمد على الدول المتقدمة وانتاجها " والدول العربية كدول نامية تعانى من المشكلات التعليمية مثل الأمية التى لن تستطيع القضاء عليها الا اذا تمكنا من سد منابعها باستيعاب كل من هم فى سن الالزام ، والقضاء على ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائى ، وتحسين مستوى التعليم الابتدائى ( اعداد معلم ، مناهج ، عدد مناسب من التلاميذ فى الفصول ، اليوم الكامل ، المتابعة والتقويم الجيد ... الخ) والقضاء على الأمية سوف يحتاج لفترة زمنية طويلة قد تمتد الى عشرات السنين .

التغير الثقافى وأثره على التربية فى الوطن العربى :

نظرا لازدياد الطلب الاجتماعى على التعليم فى الوطن العربى ازدادت أعداد المقبولين فى المدارس والمعاهد والجامعات ، ضمانا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية خاصة فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية ( التعليم الأساسى ) ، وأيضا بنسبة كبيرة فى التعليم الثانوى الفنى والعام ، كما ارتفعت أعداد المقبولين فى التعليم العالى ويوضح الجدول التالى تطور أعداد التلاميذ فى الدول العربية فى مراحل التعليم المختلفة(٣) .

ولم تقتصر الدول العربية فى اهتمامها بالتربية على فتح فرص التعليم أمام الراغبين فحسب بل أصدرت من القوانين والتشريعات مايكفل هذا الحق ويحقق تكافؤ الفرص ، ولحماية صغار السن وحقهم فى التعليم جعل التعليم الابتدائى

الزاميا ( ست سنوات ) كما فى العراق وسوريا والسودان ، وضمت اليها المرحلة المتوسطة وأصبح التعليم الالزامى ٩ سنوات كما فى الاردن والبحرين واليمن الديمقراطى ، بينما تحقق تأمين التعليم فى بعضها الآخر دون الزامية كما فى قطر ولبنان ، وبالرغم من هذه الجهود الا أن المؤسسات التعليمية فى الدول العربية عاجزة عن استيعاب عدد كبير من الأطفال من سن (٦ – ١١ ) حيث أن حوالى ٢٥ ٪ من أطفال الأمة العربية خارج المدارس وتنفيذ قانون الالزام يحتاج الى أن تكثر من انشاء المدارس الابتدائية وبمعدلات اسرع من معدلات الانشاء فى الوقت الحالى . ونظرا لازدياد اقبال الفتيات على التعليم ارتفعت أعداد الفتيات فى التعليم من ١٫٢١ مليونا عام ١٩٧٠ الى ٧٫٥ مليون بلغت عام ١٩٨٠ (١٢) .

ولم تقتصر الدول العربية فى جهودها التربوية على التعليم النظامى فحسب بل تعداها الى تعليم الكبار الذى تركز على محو الأمية نظرا لارتفاع معدلات الأمية خاصة فى القرى والمناطق السكنية الفقيرة فى المدن ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تضم جهازا متخصصا لمحو الأمية وتعليم الكبار تشرف على الجهود العربية لمحو الأمية . ومجال تعليم الكبار ومحو الأمية من المجالات التى تحتاج الى تغيير جوهرى وجاد فى مجال اعداد المعلم حيث اكدت الدراسات أهمية اعداد معلم لتعليم الكبار تعد خصيصا فى كليات التربية عوضا عن أن يقوم بالتدريس فى فصول محو الأمية حملة المؤهلات المتوسطة أو معلمى المرحلة الابتدائية أو غيرهم من الطالبات الذين يؤدون الخدمة العامة (٢٣) .

كما حاولت بعض الدول العربية لاصلاح وتجديد نظمها التعليمية اعادة تنظيم الجهازين الفنى والادارى فى وزارات التربية والتعليم لتتوافق مع الاتجاهات الحديثة فى التعليم ، هذا بالاضافة الى التغير النوعى فى المناهج الدراسية لتتلاءم مع حاجات سوق العمل كما يحدث فى ( مصر ، تونس ، الجزائر ، اليمن ، الاردن ) والاهتمام بالتربية السكانية ( مصر ، تونس ، والرياضيات والعلوم الحديثة فى بعض الدول العربية الأخرى (١٣) .

وبالرغم من هذه الجهود الضخمة التى تبذلها الدول العربية للتوسع فى التعليم الا أنها لم تحقق الهدف المرجو منها نظرا للانفجار السكانى ومايسببه من ارتفاع الكثافة فى الفصول وعدم قدرة المؤسسات التعليمية على استيعاب الملزمين فى التعليم الابتدائى ويؤدى ذلك الى ارتفاع نسبة الأمية وتعجز الدول العربية عن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وديمقراطية التعليم . هذا بالاضافة الى النقص فى أعداد المعلمين فى جميع مراحل التعليم وانخفاض مستوى المعلم وكفايته

المهنية وهذا هو محور اهتمام هذه الدراسة حيث أن التغير الثقافى وتحديات العصر تؤدى الى تغيير فى الأدوار التى يقوم بها ويترتب على ذلك تعديل أو تغيير فى سياسة وبرامج اعداد المعلم ضمانا لاعداد معلم كفء قادر على القيام بأعباء مهنته على أكمل وجه .

ان التسارع الواضح فى التغيير الثقافى فى عالمنا المعاصر يقتضى أن يغطى برنامج اعداد المعلم الجانب الثقافى بالاضافة الى الجانب التخصصى والتربوى وأن يتم تقديم هذه الجوانب بصورة تمتزج فيها الدراسات العلمية والعملية والمهنية والثقافية ويتضح فيها التكامل بين المقررات التربوية وتطبيقاتها العملية . ولذلك فنحن فى أشد الحاجة الى تحديث برامج اعداد المعلم فى كليات التربية بما يتناسب مع الاتجاهات السائدة فى عالمنا المعاصر .

وسوف تستعرض الدراسة بايجاز بعض الاتجاهات العالمية الحديثة فى بناء برامج اعداد المعلم ليس بهدف الدعوة للأخذ بها جزئيا فلا نعانيه من مشكلات فى برامج اعداد المعلم وأننا لكن نكشف أن برامجنا الحالية عاجزة عن استيعاب الاتجاهات والمفاهيم الجديدة التى أثبتت البحث التربوى فعاليتها وجدواها ، وأنها قاصرة عن ملاحقة التغيرات الثقافية التى تحتم أن تكون برامج اعداد المعلم ذات طابع ديناميكى يكفل التكيف مع المتغيرات المعاصرة ويتيح للمعلم فرص النمو المهنى المستمر . وفيما يلى نتناول الاجابة على التساؤل ، ما الاتجاهات والأساليب الحديثة فى بناء برامج اعداد المعلم ؟

٣ ـ بعض الاتجاهات والأساليب الحديثة فى بناء برامج اعداد المعلم :

لقد أدت أبحاث علماء النفس عن التعلم والمفاهيم التى توصلوا اليها الى بناء برامج وأساليب للتعليم كان من أبرزها تلك البرامج التى تعد لاعداد المهنيين على اختلاف أنواعهم ومستوياتهم وفيما يلى عرض لأهم الأساليب والبرامج الجديدة فى اعداد المعلم :

(١) الأسلوب القائم على التحكيم فى النشاط العقلى :

يشتق هذا الاسلوب من الافكار التى نادى بها جالبرن[١٢] Galbern والتى تتلخص فى أن معرفة أنشطة المتعلم هو الاسلوب الوحيد الذى يمكننا من التحكم فى عملية التعلم وتوجيهها الوجهة المرغوبة ، وعن طريقها أيضا يمكن تحديد القدرات والمهارات التى يرغبها فى المتعلم بشرط أن يرتبط ذلك بالدوافع الداخلية لدى

المتعلم ، وأن أى نشاط عقلى يتألف من أفعال وتنفيذ هذه الأفعال يؤدى الى القيام بالنشاط بأكمله . ويرى غالبرين أن الأفعال المتضمنة فى النشاط العقلى هى الوسيلة الضرورية لفهم المعارف والقدرات والمهارات ، هذا بالإضافة الى أن هذه الأفعال نفسها تعد موضوعا خاصا للاستيعاب . ووفقا لأفكار غالبرين فان بناء البرنامج التعليمى يتم كما يأتى :

أ ـ تحليل الأدوار التى يقوم بها المعلم واشتقاق الأهداف التعليمية للبرنامج الاعداد .

ب ـ تحديد هيكل المواد الدراسية من المعارف والمهارات الأساسية والقدرات والتى تعد أحد مدخلات البرنامج .

ج ـ تشتق أفعال لأساليب النشاط العقلى من المعارف والمهارات والقدرات المحددة فى الخطوة السابقة وهذه الأفعال مثل التعرف ، والتذكر وادراك العلاقات الخ

د ـ وضع معايير لضبط وتوجيه أساليب النشاط العقلى وفقا لما ينبغى الحصول عليه من نتائج .

هـ ـ التقويم والتغذية الرجعية الذى يحدد مدى قيام المعلم بتنفيذ الأفعال المختارة وبالصورة المطلوبة مع تحديد امكانية تعميمه وانتشاره وسرعة تنفيذه .

ويحدد غالبرين شرطين أساسيين لاختيار الأفعال العقلية هما :

و ـ يجب أن تختار الأفعال العقلية وفقا لصفات المادة الدراسية وخصائصها فالأفعال التى نحتاجها لاستيعاب اللغة العربية تختلف عن مثيلتها لاستيعاب مادة الرياضيات .

ز ـ أما الشرط الثانى فيتعلق بنتائج المعرفة ، حيث أن العمليات العقلية المتطلبة للتذكر أو التكرار تختلف عن تلك المتضمنة فى فهم الحقائق والمعلومات أو تطبيقها .

والجدير بالذكر أن البرامج القائمة على أفكار فالبرن على حد علم الباحثة مازالت قليلة ، وأن هذه البرامج تعمل على أن تصبح المعارف والمهارات والقدرات موضوعات للنشاط العقلي المعرفي المتكامل .

(٢)- أسلوب الأداء والتمكن من الأداء :

ويتضمن البرنامج القائم على مفهوم الأداء والتمكن من الأداء على المعلومات والقدرات والمهارات والأدوار المطلوب أداؤها من المعلم ، كما يحتوى أيضا على المعايير التي يمكن أن يحكم بها على درجة تمكن المعلم منها ، أو بمعنى آخر هو الفعل الايجابي للمعلم لاكتساب المهارة أو المعلومة أو القدرة ودرجة المهارة أو الكفاية التي يؤدى بها هذا الفعل .

ولبناء برنامج قائم على مفهومي التمكن والاداء يتبع الآتي (٢٥):

أ- عمل تحليل دقيق ومفصل للأدوار التي يقوم بها المعلم .

ب- تحديد المعلومات والمهارات والقدرات التي يحتاجها المعلم ليقوم بأداء تلك الأدوار وبالكفاءة المرجوة .

جـ- وضع معايير لقياس مدى التمكن من الأداء يسهل على الطالب ( المعلم) أن يقوم مدى استيعابه وتمكنه من المعلومة أو المهارة المطلوبة ، قبل أن ينتقل الى استيعاب معلومة أو مهارة أخرى ... الخ

وهذا النوع من برامج الاعداد يشرك المتعلم في تحمل المسئولية الكاملة عن استيعابه ودرجة تمكنه من المعلومات والمهارات والقدرات المطلوبة لأداء الأدوار التي سوف يقوم بها مستقبلا ، وهو في مسئوليته هذه مسئول بالدرجة الأولى أمام نفسه ثم أمام المشرفين عليه في المقام الثاني ، هذا بالاضافة الى مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين حيث أن كل متعلم يسير وفق قدراته ومواهبه الخاصة في البرنامج حيث يترك الزمن مفتوحا .

ومن هذا العرض الموجز للبرنامج يتضح ارتباطه بمفهوم الهدف السلوكي والذي يقتضي تحديد نوع الهدف وشروطه ومعايير أدائه حيث أن نوع الهدف يمثل

المهارة أو القدرة أو المعلومة التي سوف يكتسبها المتعلم ويتدرب عليها حتى يتمكن من أدائها بالدرجة المطلوبة . أما الشروط فهي ما يلزم وجوده من ظروف التعلم كأن يتم في المعمل أو في الفصل وتحت أي ظروف ... الخ أما معايير الأداء فهي جملة المقاييس التي تستخدم في قياس أداء المتعلم .

وتحدد درجة التمكن المطلوبة في الأداء ، والتي يجب أن تشمل (٢٥: ص ٧١)

أ ـ معايير معرفية : تستخدم في قياس وفهم المعارف لدى المتعلم .

ب ـ معايير أداء : وتستخدم في قياس أساليب أداء المتعلم لأنماط السلوك المختلفة .

جـ ـ معايير كفاءة : وتستخدم في قياس كفاءة المعلم من قياس مدى التغير في سلوك تلاميذه ونموهم التحصيلي .

ويعتقد بعض المربين أن استخدام برامج لإعداد المعلم قائمة على أسلوب الأداء والتمكن من الأداء يتيح للمعلم تأدية أدواره المطلوبة بنجاح .

(٢) الأسلوب القائم على منهج النظم وتحليل النظم : (١٢)

( Systems and Systems Analysis )

يعتبر هذا الأسلوب أن النشاط التعليمي يشكل نظاما متكاملا له عناصره ومكوناته وعملياته وعلاقاته التي تحقق أهدافا محددة داخل هذا النظام ، وقد استحدث هذا النظام استجابة لتأثيرات التقدم العلمي والثورة التكنولوجية في المجال التربوي .

ويتألف البرنامج المتكامل في أسلوب النظم من الأجزاء التالية :

أ ـ المدخلات ( Input ) : وتشمل جميع العناصر التي تكون النظام وتدخل في تحقيق هدف أو أهداف محددة ، وتعد الأهداف من مدخلات النظام .

ب ـ العمليات ( Processes ) وتشمل الأفعال والتفاعلات والعلاقات التي تحدث بين مكونات النظام .

جـ - المخرجات ( Output ) ، وهى النتائج التى يحققها هذا النظام ومخرجات نظام اعداد المعلم هو المعلم ذو المواصفات المرغوبة فى ضوء أهداف برنامج الاعداد .

د - التغذية الراجعة ( Feed-Back ) ، وهى تمثل ماتسفر عنه عملية تقويم المخرجات وتحليلها فى ضوء الأهداف الموضوعة للنظام ، وهى تعطى مؤشرات عن مدى تحقيق الأهداف وانجازها ، وتوضيح مواضع الضعف والقوة فى أى جزء من الأجزاء الأخرى للنظام ، وعلى أساسها يتم تعديل أو تغيير أو اضافة أو حذف أى شىء فى النظام .

ويتطلب وضع برنامج لاعداد المعلم طبقا لمفهوم النظم القيام بالاجراءات التالية :

(١) تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج والتى تشتق من الأدوار التى سيقوم بها المعلم وتوضع فى صورة اجرائية سلوكية قابلة للقياس .

(٢) تحديد الخبرات التعليمية التى تحقق هذه الأهداف وفى هذه الخطوة لايكتفى فقط بتحديد المعلومات والقدرات والمهارات بل تمتد لتشمل مصادر التعلم والأساليب والتقنيات والاستراتيجيات ومعايير الحكم على مستويات الأداء .

(٣) تحديد وسائل التقويم المناسبة ، والتغذية الرجعية للمتعلم أثناء عملية التعلم لضمان معرفة جوانب القصور وتلافيها لضمان جودة البرنامج وانتظامه وتجدده .

وبرنامج اعداد المعلم وفقا لأسلوب النظم يتميز ببعض الايجابيات منها أنه لايفصل بين عملية الاعداد قبل الخدمة وأثنائها حيث يعتبرها عملية واحدة متكاملة لا انفصام بينها ، كما أنه لايتقيد بالمقررات الدراسية ، بل يستبدلها بمجموعة من الحقائق والمعلومات والخبرات التعليمية تتناسب مع معايير الأداء الكفء للمعلم ، كما أنه يراعى الفروق الفردية للمتعلم ، ويزوده بمهارات وقدرات تتيح له مواصلة التعلم الذاتى ، هذا بالاضافة الى مرونة البرنامج وقابليته للتجديد باستمرار مما يسمح باضافة الجديد فى مجال

المعرفة وحذف القديم من الخبرات والمهارات وهذا يكفل التطوير والمستمر لمواجهة التغيرات الثقافية السريعة فى عالمنا المعاصر .

يتضح من الاتجاهات التى عرضت فى الصفحات السابقة أنها تقوم على أساس النظرة النظامية فى بناء البرامج وان اختلفت المسميات وبعد ذلك انتاجا طبيعيا لتطور البحوث النفسية فى مجال التعلم وتشكيل السلوك ، وغيرها من البحوث التى تركزت حول الأهداف التعليمية وضرورة صياغتها فى صورة اجرائية تجعلها ممكنة الأداء والقياس والتى لا يتسع المجال لذكرها بالتفصيل ونذكر من أشهرها دراسة بلوم Bloom (٢٥ ص ٢٩) التى تناول فيها الجانب المعرفى للفرد وصنفه فى مستويات ، وصنف الاهداف التربوية فى ثلاث مجالات كبرى هى المجال العقلى والمجال الوجدانى والمجال الحس أو المهارى .

بعد أن تناولت الدراسة الاتجاهات الحديثة فى بناء برامج اعداد المعلم تناقش فيما يلى واقع الاعداد التربوى للمعلم فى كليات التربية فى مصر للاجابة على التساؤل : مامدى ملاءمة المحتوى الثقافى فى البرنامج التربوى لاعداد المعلم لتحديات العصر ؟

## ٤ - واقع الاعداد التربوى للمعلم فى كليات التربية فى مصر ( ١٩٥٢ - ١٩٧٠)

لقد نال اعداد معلم التعليم الثانوى العام اهتماما اكبر مما حصل عليه اعداد معلم التعليم الثانوى الفنى ، نظرا لزيادة الاقبال على التعليم الثانوى العام بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ .

وايمانا من الثورة بأهمية المعلم فى العملية التعليمية ، قامت باعادة فتح مدرسة المعلمين العليا ( ١٩٥٢ ) تحت اسم كلية المعلمين ولكن انشاء هذه الكلية لم يكن كافيا لمقابلة الحاجة الملحة الى المعلمين فى المرحلتين الاعدادية والثانوية ، ولذلك قامت وزارة التربية والتعليم بانشاء كلية للمعلمين بأسيوط عام ١٩٥٧ ، وكلية للمعلمات بالمنيا فى نفس العام(٢٤)، وقد ضمت هذه الكليات الى وزارة التعليم العالى عام ١٩٦١ ، وفى عام ١٩٦٣ صدرت

لائحة التعليم العالى التنفيذية التى نظمت قواعد القبول والدراسة ، كما حددت قواعد ترقية أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات(٥)

وفى عام ١٩٦٦ صدر القرار بانشاء كليات للمعلمين بالجامعات المختلفة وبموجبه انضمت كلية المعلمين بالقاهرة الى جامعة عين شمس ، وضمت كليتا المعلمين والمعلمات بالمنيا وأسيوط الى جامعة أسيوط واندمجت فى كلية واحدة لها عميد واحد مقره أسيوط ، وأصبح التعليم فيها مختلطا واقتصرت الدراسة بالمنيا على المواد الأدبية وفى أسيوط على المواد العلمية ، كما انشأت بموجب هذا القرار أيضا كلية للمعلمين تابعة لجامعة الاسكندرية فى نفس العام(٦) .

وفى عام ١٩٦٩ انشأت كليتين للمعلمين اولاهما فى المنصورة تابعة لجامعة القاهرة والأخرى بطنطا تابعة لجامعة الاسكندرية (٧)، وفى عام ١٩٧٠ ضمت كلية المعلمين بالقاهرة الى كلية التربية جامعةعين شمس( ٨) ، وتوالى بعد ذلك انشاء كليات للمعلمين ، التى أصبحت تعرف باسم كليات التربية منذ عام ١٩٧٠ والجدير بالذكر أن كليات التربية أصبحت نواة للجامعات الاقليمية .

ولقد تغيرت الخطط الدراسية لكليات المعلمين الجديدة عدة مرات لتواكب التغيرات الحادثة فى المجتمع ، ففى عام ١٩٥٩ عقد مؤتمر كلية المعلمين بمصر الجديدة ، ووضع المؤتمر خططا دراسية مقترحة للشعب المختلفة ، غير أن خطط الدراسة بالكلية ظلت تسير على الخطط الدراسية القديمة ، وفى ديسمبر ١٩٦٢ شكلت لجنة من عمداء كليات المعلمين وممثلين من وزارة التربية والتعليم فى قطاعى التخطيط والمتابعة ، ومدير ادارة النشر والتوجيه بتخطيط وزارة التعليم لدراسة خطط الدراسة بكليات المعلمين فى ضوء توصيات مؤتمر ١٩٥٩(٣٥)

وأصبحت خطة الدراسة التربوية فى الفترة من ١٩٧٠ حتى ١٩٩٢ فى الصورة التى يوضحها الجدول التالى :

جـــدول رقم (١)

خطـــة الدراسة لبرنامج الاعداد التربوى للمعلم بكليات التربية بمصر (٢٢)

| المـــــــادة | السنة الاولى | السنة الثانية | السنة الثالثة | السنة الرابعة |
|---|---|---|---|---|
| | عدد الساعـــــات | | | |
| ـ مدخل العلوم التربوية والسلوكية | ٢ | ٢ | | |
| ـ التربية ومشكلات المجتمع | | | ١ | |
| ـ أصول التربيـــــــة | | | ٢ | ١+١ مناقشة |
| ـ طـــرق التدريـــــس | | | ٢ | ٢ |
| ـ تاريخ التربية والتعليم | | | ٢ | — |
| ـ التربية المقارنـــــة | | | — | ٢ |
| ـ المناهج والوسائل التعليمية | | | ٢ | ١ |
| ـ علم النفس التعليمـــــى | | | ١ | ١+١ معمل |
| ـ علم النفس النمـــــو | | | ٢ | |
| ـ الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعى والتربية الصحية . | | | — | ٣ |

في ضوء الواقع الذى جدده الجدول للمواد التربوية يلاحظ ان ما يحتويـــه برنامج الإعداد من مواد ثقافية لا يكفى لمواجهة التغير الثقافي المعاصر . وقـد جاء فى توصيات مؤتمر اليونسكو لتحسين أوضاع المعلمين فى البلاد العربية الـذى عقد فى ١٩٦٦ " أن الهدف من برامج اعداد المعلمين هو تنمية الطالب فى نواحـى الثقافه الشخصية والتعليم العام والقدرة على التدريس ، والوعى بمبـــادىء العلاقات الانسانية داخل وخارج الحدود الوطنيه ، والشعور بالمسئولية للمشاركة بالتدريس بتقديم أمثلة للنهضة الاجتماعية والحضارية والاقتصادية"(١١).

ولتحقيق هذا الهدف يجب أن تتضمن برامج اعداد المعلم ثلاثة أنواع من الاعـــداد هى: الاعداد التخصصى ، والاعداد التربوى ، والاعداد الثقافـــــى .

ـ الاعداد ( التخصصـــى )

ويقصد به دراسة مجموعة المواد التى سيقوم المعلم بالتخصص لتدريسهـــا كالفيزياء ، اللغة العربية ، الرياضيات .. الخ والمستوى الذى تعطى على أساسة مواد الاعداد الأكاديمى تتحدد غالبا بمستوى المرحلة التى سيقوم المعلم بالعمـل فيها ، والهدف العام للاعداد الأكاديمى هو أن يتفهم المتعلم أساسيات المـــادة او المواد التى يتخصص لتعليمها .

- الاعداد التربوى :

يحتل الإعداد التربوى مكانا متميزا واهتماما كبيرا فى مؤسسات اعـــداد المعلم ، بهدف تمكينه من معرفة حقيقة العملية التربوية وتحويل تلك المعرفة الى مهارات يستخدمها المعلم فى المواقف التعليمية عند ممارسته المهنـــة ، ولذلك فالمواد التربوية التى تقدمها كليات التربية تهدف الى تزويد الدارسين بالخبرات والمهارات والمعلومات اللازمة لنجاحهم المهنى ، ورفع كفاءتهم وقدرتهم على التطور ومسايرة الجديد فى المجال التربوى . والذى يقوم الطالب بتطبيقـــه أثناء التدريب العملى فى التربية العملية .

- الاعداد الثقافـــى :

يهتم الجانب الثقافى بتزويد الطالب فى كليات التربية بالمعلومات العامة عن الجوانب الرئيسية للأنشطة البشرية والتى يحتاج اليها فى ميادين العلـــوم الانسانية والطبيعية والاجتماعية ، بهدف تعريفه بالاطار الثقافى للمجتمـــع واكسابه بعض الاتجاهات الاجتماعية والعلمية واطلاعه على التطور الفكرى والاجتماعى لكى يشارك كمواطن مسؤول قادر على التكيف الاجتماعى ويظهر ذلك من قدرتـــه على تغيير سلوك طلابه بما يتفق مع الاتجاهات الحديثة السائدة فى المجتمع .

والواقع أنه لاتوجد مقررات مفردة لهذا الاعداد الثقافى وانما يقتصـــر الواقع الحالى على دراسة العلوم التربوية والنفسية بما قد تتضمنه فـــى ثناياها من عناصر ثقافية قليلة تمس بعض القضايا الثقافية المعاصرة ، هـــذا بالاضافة الى دراسة بعض المقررات البسيطة لطلاب التخصصات المختلفة مثل دراسة اللغة العربية والفرنسية لطلاب شعبة اللغة الانجليزية فى الفرقتين الأولـــى والثانية ، ودراسة اللغة الانجليزية لطلاب الشعب الأخرى ... الخ وهذه المقررات هزيلة لاتحقق الأهداف المرجوة من الاعداد الثقافى للمعلم .

ثانيا : الدراسة الميدانية :

فى ضوء ما أسفر عنه التحليل النظرى قامت الباحثة باعداد برنامج لمراعاة الجانب الثقافى وبعد عرض البرنامج على السادة المحكمين ( الجماعـــة المرجعية ) توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

(١) تتوقف كفاءة المعلم فى العصر الحالى على استمراره فى التعلم وتطوير مهاراته وقدراته والتزود بالجديد فى مجال تخصصه باستمرار ، وعلى مقدار ما يخصصه من وقته للمتابعة المهنية والتغيرات الثقافية على المستويين العالمى والقومى .

(٢) ضرورة التغير فى أدوار المعلم والتأكيد على دور المعلم فى التعلم بدلا من التعليم ، لان تنظيم المواقف التعليمية للطالب وتسهيل اكتساب الخبره للتلاميذ يسهل لهم تعلمهم الذاتى .

(٣) لا يوجد حد فاصل بين الاهداف التربوية والتخصصية والثقافية أو الفردية حيث أنها تسعى فى النهاية لاعداد المعلم الانسان ذى الشخصية المتكاملة .

(٤) ان أ هداف الاعداد الثقافى للمعلم ترتبط بدور المعلم الثقافى والذى يظهر من تفاعل المدرس مع تلاميذه داخل المؤسسة التعليمية بصفه خاصة وتفاعله مع المجتمع بصفة عامة وهذه الاهداف تتغير باستمرار حتى تواكب التغير الثقافى على المستوى العالمى والقومى .

(٥) وبالنسبة لمحتوى برنامج الاعداد الثقافى للمعلم يجب التأكيد على معرفة بعض المجالات الرئيسية مثل ثقافة المجتمع بصفه عامة ، والبيئة المحلية والاقتصاد وعلاقه الانتاج بالادخار والاستهلاك الفردى ، التربية السياسية ، التربية السكانية ، الخلل القيمى فى المجتمع المصرى وكيف نعالجه تربويا التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ودور التربية فى اعداد المواطن الكفء الذى يساهم بدور فعال فى التنمية الشاملة .. الخ والتركيز هنا ليس على مقدار ما يعرفه المعلم ويختزنه من ثقافه المجتمع وانما أن يعرف المعلم كيف يحصل على هذه المعرفة ؟ وأين يجدها ؟ وأساليب التحقق من صحتها ؟ وكيف يستطيع توظيف هذه المعلومات لخدمة المجتمع ؟ وكيف يحفز تلاميذه للبحث والتنقيب عن المعرفة ؟ ويعمل على تزويدهم بالمهارات اللازمة لذلك ؟

(٦) تدريب المعلم على أسلوب حل المشكلات أثناء فتره الاعداد يكسبه مهارة فى استخدام هذا الاسلوب ويرفع من فاعليه العملية التعليمية وينمى قدرته

على التعلم الذاتى الذى يمكنه من أن يستمر فى تعلمه ويطور نفسه طوال حياته وتساعده ايضا على توجيه تلاميذه لممارسة هذا النوع من التعلم وتدريبهم على أساليبه ومهاراته .

(٧) يعد الطلاب الذين يدخلون كليات التربية لاعدادهم ليصبحوا معلمى المستقبل من أهم مدخلات برنامج اعداد المعلم بصفة عامة ، فهم المادة الخام التى يشكل منها المعلم للقيام بالادوار المطلوبة والتى يعد للقيام بها ولذلك يجب أن يكون هؤلاء الطلاب من الطلاب الممتازين خلقا وعلما ومن ذوى الشخصيات السوية لضمان نجاح برنامج اعداد المعلم بصفة عامة .

( ٨ ) قامت الباحثة بوضع معايير تقويم الاعداد الثقافى للمعلم على المستوى المتوسط والبعيد فى صورة اهداف اجرائية يعمل المعلم على تحقيقها لاعداد تلاميذه الاعداد المناسب والمعاصر اذا كان اعداده الثقافى مناسبا أو يعجز عن تحقيقها اذا لم يكن الاعداد مناسبا .

( ٩ ) توضح الدراسة أن ٥٠ ٪ من اساتذة التربية المشاركين فى الدراسة يفضلون ان تقدم الموضوعات الثقافية على شكل مقررات منفصلة ولذا توصى الدراسة بأن تقدم الموضوعات الثقافية على شكل مقررات منفصلة وان توزع على السنوات الاولى بالكلية ( الفرق الاولى والثانية ) حيث تدرس المقررات التربوية فى الفرقتين الثالثة والرابعة وحتى لايزداد العبء على الطالب فلا تحظى المواد الثقافية بالنصيب اللائق من اهتمام الطلاب .

ولتحقيق الأهداف المرجوة من برامج اعداد المعلم توصى الدراسة بالآتى :

١ – أن تنبثق أهداف برنامج اعداد المعلم من فلسفة المجتمع التى يجب أن تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم العقلية والجسمية والروحية والاخلاقية والمهارية ... الخ .

٢ – مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بوجه عام التى يمر بها المجتمع المصرى عند اختيار الأهداف وكذلك الأدوار التى يقوم بها المعلم ضمانا لتحقيق الكفاءة المهنية المطلوبة .

٣ ـ يجب أختيار طلاب كليات التربية من المستويات المرتفعة سواء من حيث التحصيل الدراسى ، أو الاتجاهات الايجابية نحو المهنة والمهارات المطلوبة والصفات الشخصية التى يجب توافرها فى المعلم .

٤ ـ أن يكون برنامج اعداد المعلم بصفة عامة مناسبا لتطورات عصر التقدم العلمى والتكنولوجى وأن يكون مرنا وقابلا للتغيير والتعديل حيث أن وظيفة المعلم لم تعد قاصرة على تلقين المعلومات للتلاميذ، بل أصبحت توجيه وارشاد التلاميذ، وتنظيم للعملية التعليمية وتهيأتها لاكتساب مهارات البحث والتحرى عن المعرفة ومصادرها المختلفة واثارة دافعية التلاميذ للتعلم الذاتى والتربية المستمرة .

٥ ـ لتشجيع الكفاءات البشرية للالتحاق بكليات التربية توصى الدراسة بالعمل على رفع رواتب المدرسين لأن رفع راتب المعلم مع تعيينه عقب التخرج مباشرة سوف يضمن لمهنة التدريس أن تكون على قدم المساواة فى المنافسة مع المهن الأخرى فى سوق العمل .

المراجع


١ ـ أبو الفتوح رضوان : " المعلم قيادة فكرية " فى الكتاب السنوى للتربية وعلم النفس تحرير سعيد اسماعيل على ، ١٩٧٥، ص ٥ .

٢ ـ احمد جمعة حسانين ، دور كليات التربية فى تدعيم القيم الديمقراطية لدى طلابها رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بأسيوط ـ جامعة اسيوط ، ١٩٨٥ ، ص ٢١١ .

٣ ـ الاحصاءات المستخلصة من الدراسة التى أعدها مكتب الاحصاء باليونسكو بعنوان " تزايد اعداد المقيدين فى البلاد العربية اتجاهات واسقاطات حتى عام ٢٠٠٠ " .

٤ ـ الحولية الاحصائية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٢.

٥ ـ القانون رقم ٤٩ لسنه ١٩٦٣ بشأن تنظيم المعاهد العليا التابعة لوزارة التعليم العالى ، الجريدة الرسمية ، ١٩٦٣.

٦ ـ القرار الجمهورى رقم ٣١٢٣ لسنة ١٩٦٦ بشأن انشاء كليات للمعلمين بالجامعات المختلفة ، الجريدة الرسمية ، ١٩٦٦.

٧ــ القرار الجمهورى رقم ١٠٨٨ لسنة ١٩٦٩ بشأن انشاء بعض الكليات الجديدة فى جامعات القاهرة والاسكندرية ، الجريدة الرسمية ، ١٩٦٩م .

٨ــ القرار الجمهورى رقم ١٨٠٣ لسنة ١٩٧٠ بشأن ضم كلية التربية والمعلمين التابعين لجامعات عين شمس الى كلية التربية ، الجريدة الرسمية ، ١٩٧٠م .

٩ــ أمة معرضة للخطر ، حول حتمية اصلاح التعليم ، تقرير مقدم من اللجنة الوطنية المكلفة بدراسة وسائل تحقيق التفوق والسبق فى التعليم بالولايات المتحدة الامريكية ترجمة يوسف عبد المعطى ، رسالة الخليج العربى ، العدد الثانى عشر ، السنة الرابعة ، ١٩٨٤م ، ص ص ٢٥٩ ــ ٣١١ .

١٠ــ اميل فهمى شنودة ، التربية السياسية والوعى السياسى لطلاب كلية التربية، دراسة ميدانية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ ، ص ١٨ .

١١ــ جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، استراتيجية تطوير التربية العربية ، بيروت ، مؤسسة دار الريحانى للطباعة والنشر، ١٩٧٩ ، ص ٣٦ .

١٢ــ جبرائيل بشارة ، تكوين المعلم العربى والثورة العلمية والتكنولوجية ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٨٦م .

١٣ــ حسين سليمان قورة ، ومجدى عزيز ابراهيم ، " دراسة ميدانية عن مدى احتياج طلاب القسم الادبى فى مرحلة الثانوية العامة لمادة الرياضيات فى دراسة العلوم الانسانية " ، صحيفة التربية ، العدد الرابع ، ١٩٧٧ ، ص ص ١٤ ــ ٢٥ .

١٤ــ على الدين هلال ، حول مستقبل النظام الدولى ، فى كتاب الاهرام الاقتصادى : عالم الغد عالم واحد أم عوالم متعددة ، اعداد ابراهيم حلمى عبد الرحمن ، العدد ٤٤ اكتوبر ١٩٩١ ، ص ١٤٠ .

١٥ــ فكرى شحاته أحمد ، التكوين الثقافى لطلاب كليات التربية " دراسة ميدانية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ــ جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ ، ص ص ٢٠٣ ــ ٢٠٩ .

١٦ــ ــــــــــ ، الدور الثقافى لمعلم المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية" رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ ، ص ص ٢٢٠ــ ٢٢٢ .

١٧ـ قسم علم النفس والاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس والمراقبة العامة لرعاية الشباب ، بحث مشكلات الطلاب المغتربين بجامعة عين شمس ، القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس ، ١٩٨٣م .

١٨ـ كتاب المعونات الامريكية السوفيتية لروبرت ولترن ، تعريب نبيل صبحي الطويل بيروت ، دار القلم ، ١٩٧٤، ص ٨

١٩ـ لجنة الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية ، مجتمع الجامعة ، دراسة استطلاعية لحياة الطلاب وعلاقاتهم وانشطتهم ومستوى تحصيلهم ، الاسكندرية، مطبعة جامعة الاسكندرية ، ١٩٧١.

٢٠ـ مجلة الحوادث اللبنانية ، عدد ٢٠ مايو ، ١٩٨٣ ، ص ٦٢ .

٢١ـ محمود محمد سفر ، دراسة في البناء الحضاري ( محنة المسلم مع حضارة عصره) ، قطر ، مؤسسة الخليج للنشر والطباعة ، ١٩٨٩، ص ص ١٤ ـ ١٥ .

٢٢ـ من واقع أدلة بعض كليات التربيه في مصر ( تربية أسيوط ، وعين شمس ، والمنصورة).

٢٣ـ نصر محمد محمود ، اعداد معلم محو الامية في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بأسيوط ـ جامعة أسيوط ، ١٩٩١م .

٢٤ـ هيئة تحرير صحيفة التربية ، " كلية التربية نشأتها وتطورها " ، صحيفة التربية، السنة الحادية والعشرون ، العدد الأول ، نوفمبر ١٩٦٨ ، ص ٣٩ .

٢٥ـ وزارة التعليم العالي ، مذكرة بشأن تطوير خطط الدراسة والمناهج في كليات المعلمين والمعلمات في ١٩٦٣/٣/٢٠ ، ص ٣ .

26- Bloom, B.S, Hand Book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning, New York. McGraw-Hill, 1971, PP. 20-75

27- Tylor, E.B.Primitive Culture, London: John Murray, Inc. 1971, P. 44.